

اللغة العربية

المُنَادَى الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ



Question

هل يَجُوزُ أن أقولَ العبارةَ الآتيةَ في الدعاءِ:

«يَا فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ»

؟

Faḍīlat al-Shaykh Dr. V. Abdur Rahim (حفظه الله) replies:



هنا «فَعَالٍ» شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ هُوَ:

مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ، وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا فِيهَا بَعْدَهُ بِأَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ:

♦ فَاعِلًا لَهُ،

♦ أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ،

♦ أَوْ مَفْعُولًا،

وَمَا إِلَى ذَلِكَ.

وَحُكْمُهُ التَّنْصِبُ إِذَا وَقَعَ مُنَادَى كَمَا فِي قَوْلِ حَافِظٍ فِي
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا رَافِعًا رَايَةَ الشُّورَى وَحَارِسَهَا
جَزَاكَ رَبُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحَبِّبِهَا

وفي : «فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ»:

«مَا» مَفْعُولٌ بِهِ لـ «فَعَالٌ» وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِلَامِ التَّقْوِيَةِ، وَمِنْ ثَمَّ هُوَ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ، فَيُقَالُ :

«يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ».

فِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ، وَالْمُضَافَا
وَشَبِيهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا

ف. عبد الرحيم